

# شبكة عمان

## التحديات التي تواجه أجهزة الرقابة المالية والمحاسبة

انطلاقاً من مبادئ الموضوعية والشفافية والمهنية التي يؤمن بها الجهاز لتكون واقعيين في تناولنا لهذه التحديات، فإنه لا يمكننا طرح تصور حول ذلك بمعزل عن تضمه ماهية التوجهات السياسية والاقتصادية والإدارية والاجتماعية للدولة، ورصد توقعات الرأي العام والوقوف على تطورات ومخاوفه تجاه المال العام.



عبد الناصر بن إبراهيم الصايغ  
خبير التدريب متقاعد

● وجود نظره سائدة لدى الجهات الخاضعة نحو رقابة الأجهزة واعتبارها رقابة تصيدية

بدرجات عالية جدا تكاد تصل إلى ١٠٠٪، وبعضها ظلت إلى وقت قريب تابعة لجهات تنفيذية هي نفسها تقوم الأجهزة بمراجعة أعمالها المالية.

ضعف مستوى أنظمة الرقابة الداخلية في الجهات الخاضعة وأداء وحدات التدقيق الداخلي فيها وما يترتب ذلك من ازدياد العبء الرقابي على الأجهزة والمتمثل في الوقت والجهد والتكلفة المصروفة في القيام بالفحوص التحليلية والاختبارات التصيدية لدراسة الأهمية النسبية وتحليل حجم المخاطر.

اتساع نطاق المراجعة الإجرائية وما يؤثر ذلك سلباً على الوقت الذي كان سيبدل في التوجه نحو الرقابات الأخرى الأكثر تقدماً مثل رقابة مردودية الإنفاق، ورقابة الأداء، والرقابة الشاملة.

تسرب بعض الكفاءات العلمية والمهنية المتخصصة التي قامت الأجهزة بتأهيلها وإعدادها نظراً لوجود مكتسبات مادية وإغراءات مالية تمنحها بعض الجهات الأخرى.

كما تتباين الأجهزة الرقابية من حيث درجات الشفافية الممنوحة لأعمالها ونشر تقاريرها، حيث أن بعضها مخول بنشر نتائج تقاريرها السنوية في الصحف اليومية أمام الرأي العام ومؤسسات المجتمع المدني والوحدات الحكومية، والبعض الآخر تقوم بتبليغ تقاريرها السنوية للسلطة التشريعية فقط سواء الحاكم أو البرلمان.

عدم توعية بعض الجهات من حيث خضوع أعمالها المالية لرقابة الأجهزة رغم ضخامة موازناتها المالية.

وجود بعض الاتفاقيات والحسابات والبنود دون إخضاعها لرقابة الأجهزة، ورغم أن الجهات التي بها هذه الحسابات هي جهات خاضعة لرقابة هذه الأجهزة.

مماثلة بعض الجهات في ردها على



منظومة فهمنا لهذه التحديات لا بد من التعامل مع تقاريره عن نتائج الفحوص التي يقوم بها وتعاون مع أعضائه؟

ما هي القوة الإلزامية التي تتمتع بها التقارير التي تصدرها هذه الأجهزة من أجل تحقيق الحد الأدنى من مبدأ المساءلة القانونية عن المخالفات المالية ومظاهر التعدي على الأموال العامة؟

ما هي مستويات النضج والتطور في المنظومات القانونية والأطر اللاتجارية الموجهة لتخطيط وإعداد وتنفيذ الموازنات العامة والتي سيتم تكيف التصرفات المالية في الجهات الخاضعة وفقاً إليها؟

إن كل الأسئلة المثارة السابقة توصلنا في النهاية إلى تصور حجم ونوع التحديات والصعوبات التي تواجه الجهاز لكي يمارس أدواره ومسؤولياته، وحتى تكتمل في كل دولة، فبعض الأجهزة مستقلة

وهنا لا بد من عدد من الأسئلة التشخيصية ذات الأهمية لتكوين هذا التصور وتشكيل أبعاده وهي:

ما هي المفاهيم الأولية والحقائق الأساسية والمنطلقات الكلية التي تتأسس عليها أبعاد العمل الرقابي وظلاله؟

ما هي المظلة الثقافية السائدة حول مفهوم كلمة (الرقابة) لدى المجتمع، وكيف ينعكس ذلك في تقبله أو رفضه لهذا الدور؟ وما هي التوقعات التي يتأملها هذا المجتمع من الجهاز في ممارسة دوره المقدس؟

كيف يتفاعل أفراد المجتمع مع أدوار ومسؤوليات الجهاز وكيف يتصور دوره هو، هل هو دور المتفرج من بعيد أم هو دور المشارك بشكل مباشر باعتبار أن المال العام هو ليس فقط من مقدرات هذا الجيل بل هو للجيلات القادمة؟

ما هي الأدوار التي يلعبها المجتمع بمؤسساته الرسمية وغير الرسمية وبأفرادها في التثقيف الرقابي والمحاسبي والمالي وإحساسه بتدكية روح المواطنة الصادقة قبل شروعه في طرح تساؤلاته عن دور الجهاز؟

كيف تتفهم الجهات التنفيذية المشمولة برقابة الجهاز طبيعة عمله ومن ثم كيف

تويتر الجهاز

جهاز الرقابة - عُمان @StateAudit\_Oman

الصوافي: "لماذا تعرض نفسك لعصب الله مقابل أموال تركها للورثة من بعدك وبقي عليك ورثها وحسانها؟" تابع المرشد [youtu.be/Pg4ijHhZtjI](https://youtu.be/Pg4ijHhZtjI) #نראה

الرشوة

إيمان سعيد ٥٢ إعجابات

@anthyالله...  
رأى على @StateAudit\_Oman  
التي يحملها

@onething\_...  
رأى على @StateAudit\_Oman  
ويعتبر ينطق الجمع

ابو علي الحبيبي  
رأى على @StateAudit\_Oman  
بمساعدة وشجعهم

عميد السلطنة  
رأى على @StateAudit\_Oman  
موضوع جميل

عبر البلوشي  
رأى على @StateAudit\_Oman  
برامج أكثر من رائع ولامس الواقع نتمنى أن يصبح هذا البرنامج التوعوي بعد #مفحات كورس وبرنامج تدريبية تفهون بنسبها في الوراثة وغيرها

## نعم أنه هو...

نشعر بالندم عندما تتعارض الأشياء التي نفعها مع القيم الأخلاقية ونشعر بانزاهة والاستقامة عندما تتوافق أفعالنا مع القيم الأخلاقية



أصيلة بنت مبارك الواتبية  
قسم الإعلام والتوعية  
دائرة التوعية وتعزيز النزاهة

هل سبق لك أن حاسبت نفسك على فعل ما قمت به وسبب أضرارك لك وغيرك؟ بالطبع نعم وبدون شك.

هذه طبيعة كل إنسان خلق له ضمير يحاسب به نفسه كلما أخطأ أو ارتكب خطأ. هذا الضمير هو نعمة لا يدركها الكثير منا، في وجوده يصبح الإنسان رقيقاً على نفسه.

نسمي الإنسان ذا ضمير كلما كانت له القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب وبين الحق والباطل، فيشعر بالندم عندما تتعارض الأشياء التي يفعلها مع القيم الأخلاقية ويشعر بالنزاهة والاستقامة عندما تتوافق أفعاله مع القيم الأخلاقية.

ولكن متى يفق الضمير من أنفسنا؟ عندما نغفل (أنا) في ذات الشخص، ويفرق الإنسان في بحر الظلمات والتكبر والغرور.

وعندما يفقد الإحساس بضعف الصغير واحترام الكبير، واختلاف الاجناس البشرية في هذه الحياة.

عندما ينتشر عدم الشعور بالمسؤولية وتقادم اللامبالاة في جميع السلوكيات والأخلاق.

عندما يتعدى الشعور بقيمة الأشياء، وقيمة النعمة المحيطة بنا.

عندما تتجزر قلة الوعي بالآثار الجانبية، والآثار بعيدة المدى للسلوكيات الخاطئة.

ومن الآثار بعيدة المدى عندما يعود الأب محملاً بأدوات مكتوبة من أقلام وأوراق وغيرها، أخذها من مكان العمل ويعطيها أبناءه ليستخدموها في مدارسهم، ويعتبر هذه الأدوات شيء بسيط يمكنه أخذه واستخدامه خارج العمل ولا يدرك أنه قد مس المال العام، وهنا ينشأ في وعي وأدراك الأبناء أن هذا الأمر عادي، وعندما يكبر الأبناء يكررون هذه السلوكيات في مجال عملهم، وينقلوها إلى أبنائهم جيلاً بعد جيل على المدى البعيد.

والسؤال المهم ما هي الطرق لإعادة إحياء الضمير فينا؟

– يكون بالنظر فيما حولنا والتفكير في الآثار السلبية التي وقع فيها الآخرون.

– يكون بمراقبة النفس ومحاسبتها بكل خطوة.

– يكون بمعرفة أهمية الضمير في حياتنا ما يجعلنا نحرض على الاستقامة والنزاهة على الدوام.

ومن هنا يجب أن نعي جميعاً أهمية ضبط أنفسنا ومحاسبتها وزرع القيم الأخلاقية فينا من نزاهة واستقامة وأن ندرك الآثار السلبية الناتجة عن التهاون واستخدام الممتلكات العامة مهما كانت في نظرنا شيئاً بسيطاً، وأن نسمي لإخراج جيل يدرك أنه هو (الضمير) المراقب الأول.

## نزعة الشك المهني بالعمل الرقابي

يتبادر للوهلة الأولى لدى العميل عند تلقيه كثرة الأسئلة والاستفسارات حول البيانات والأدلة التي يقدمها للمراجع او العضو الرقابي للتأكد من مدى واقعيته وسلامتها، انه في محل مشكوك فيه بالفساد او الاحتيال الشك المهني، فهو



محمد بن هاشم الحكمانى  
دائرة الرقابة على صناديق الاستثمار

بأن الإدارة وأولئك المكلفين بتطبيق الحوكمة يتصرفون بالصدق والنزاهة لا يعني المراجع من الحاجة إلى استمراره بالتعامل بأسلوب الشك المهني أو السماح للمراجع أن يكون راضياً بأدلة اقل اقتعاه عند الحصول على تأكيد مقبول.

ومن أولويات المراجعة هي تخطيط وتنفيذ مهمة الفحص بناء على هذه النزعة، جيد، لا يعني ان يبيت المراجع في نفسه والادراك باحتمالية توفر الظروف التي تسبب في التحريف الجوهرى بالقوائم التي يقدمها له المصدر كالأدلة مثلا.

حيث يستدعي الامر استمرارية التساؤل عما إذا كانت المعلومات والأدلة التي تم جمعها تشير من خلال تقييمها إلى وجود أخطاء جوهرية بسبب الغش. وهنا تلعب عملية التدوير بين المراجعين دورا بارزا

بأن الإدارة وأولئك المكلفين بتطبيق الحوكمة يتصرفون بالصدق والنزاهة لا يعني المراجع من الحاجة إلى استمراره بالتعامل بأسلوب الشك المهني أو السماح للمراجع أن يكون راضياً بأدلة اقل اقتعاه عند الحصول على تأكيد مقبول.

ومن أولويات المراجعة هي تخطيط وتنفيذ مهمة الفحص بناء على هذه النزعة، جيد، لا يعني ان يبيت المراجع في نفسه والادراك باحتمالية توفر الظروف التي تسبب في التحريف الجوهرى بالقوائم التي يقدمها له المصدر كالأدلة مثلا.

حيث يستدعي الامر استمرارية التساؤل عما إذا كانت المعلومات والأدلة التي تم جمعها تشير من خلال تقييمها إلى وجود أخطاء جوهرية بسبب الغش. وهنا تلعب عملية التدوير بين المراجعين دورا بارزا

على أنه يتطلب على المراجع البدء في المراجعة باتجاه متشكك وعقلية متساكلة، كذلك عليه الا يلتفت للعلاقات السابقة، أي بمعنى آخر، الافتراض حسن النية بان جميع العملاء صادقين حتى وان اتصفوا بذلك سابقا. فقد نص معيار المراجعة الدولي (ISA 200) على أن الاعتقاد

بأن الإدارة وأولئك المكلفين بتطبيق الحوكمة يتصرفون بالصدق والنزاهة لا يعني المراجع من الحاجة إلى استمراره بالتعامل بأسلوب الشك المهني أو السماح للمراجع أن يكون راضياً بأدلة اقل اقتعاه عند الحصول على تأكيد مقبول.

ومن أولويات المراجعة هي تخطيط وتنفيذ مهمة الفحص بناء على هذه النزعة، جيد، لا يعني ان يبيت المراجع في نفسه والادراك باحتمالية توفر الظروف التي تسبب في التحريف الجوهرى بالقوائم التي يقدمها له المصدر كالأدلة مثلا.

حيث يستدعي الامر استمرارية التساؤل عما إذا كانت المعلومات والأدلة التي تم جمعها تشير من خلال تقييمها إلى وجود أخطاء جوهرية بسبب الغش. وهنا تلعب عملية التدوير بين المراجعين دورا بارزا

